فيسبوك عراقي: حاضرون رغم الغياب
سلام عادل وأطوار بهجت

فؤاد سالم والغبان.. نخب تجسّد زمن الإبداع.. والعراقيون أوفياء للرواد

□ أمستردام - عدنان ابو زيد

يحتدم حوار إيجابي في العالم الافتراضي حول قضايا السياسة والفن والثقافة في العراق. وهو حوار يزدهر بين الحيطان الرقمية، ويزداد عنفوانا، مع تشابك الأحداث، واضطراب الساعة، متناولا التفاصيل، ومقلبا الأوراق وحافلا بالجديد والمثير. في هذا الأسبوع، استذكر الحوار الافتراضي العراقي فؤاد سالم ودوره في جعل الحياة أجمل بعطائه الفني وغنائه العذب. كما تناول عراقيون في حواراتهم مضي ستة أعوام على استشهاد الإعلامية العراقية أطوار بهجت. وتجاذب العراقيون أطراف الحديث حول الشاعر محمد جواد الغبان ومحمد حسين آل ياسين والإعلامي عباس البدري والمناضل العراقي سلام عادل والملحن كوكب حمزة.

سمرقند الجابري: فؤاد سالم الحياة أجمل

كتبت الشاعرة سمرقند الجابري على حائطها الافتراضي حول صورة جمعتها بالفنان العراقي فؤاد سالم : موقف مع الذي جعل الحياة أجمل بعطائه الفني وغنائه العذب.

وأبدى بلال باهر بدري إعجابه بالصورة، فكتب (تردين الصدك ما قصريتي)..في إشارة إلى إحدى أغاني الفنان المشهورة.

وتشرح الجابري بعض ذكرياتها عن الصورة : في هذا اليوم غنى لنا فؤاد سالم بصوته الساحر أغنية (مشكورة)، يومها كان المطر يهطل بغزارة على الحبيبة بغداد، والكثير من دموع الفرح هطلت على روحي لأني أسمع فؤاد سالم الأسطورة وهو يغني محولا كل شيء إلى صلاة حب. ويرد بلال باهر: بصوته الدافئ نتوضأ من اجل صلوات انتحار الدمع على الوجنات.

الغبان و نداء كاظم

كما نشرت الجابري على حائطها صورة أخرى جمعتها والشاعر والأديب العراقي

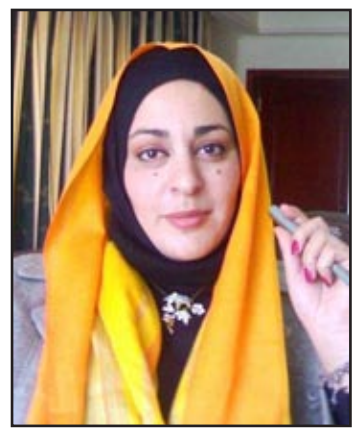
سمرقندي الجابري

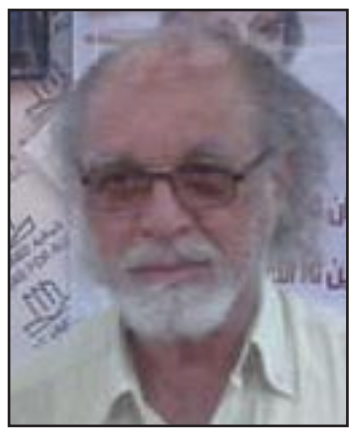
نداء كاظم

اطوار بهجت

محمد جواد الغبان في منزله ببغداد، ليبدي عراقيون رقميون إعجابهم بالصورة، فكتب هادي ياسين : تقدم العمر بمحمد جواد الغبان على ما يبدو. وجمعت الصورة الغبان بالنحات نداء كاظم، و جهاد أبو الهيل.

من ناحيته كتب الفنان العراقي محمود أبو العباس: مجموعة من الأوفياء لرجل مبدع هو أستاذنا الغبان..محبتي، و يا ليتنا كنا معكم. ويدون هادي ياسين: سلامي الدافئ المخلص إلى الشاصعر الأثير محمد حسين آل ياسين والى زوجته (لأخت الحبيبة) الظاهرين في الصورة.

ونشرت الجابري صورة أخرى تجمعها مع الإعلامي عباس البدري، فدونت : أحلى الصور و الذكريات مع (عمو عباس البدري.. أبو ميديا) الذي على يديه تعلمت فن الإعلام الحقيقي.

أطوار بهجت.. ستة أعوام غياب

ونشرت الشاعرة رنا جعفر ياسين صورة تجمعها بالإعلامية العراقية الراحلة أطوار بهجت، لتدون أسفل الصورة : قبل ستة أعوام وفي مثل هذا اليوم ذُبحت أطوار، لكن، هل تختصر هذه الجملة جريان دمنا وأوجاعنا التي لم تنطفئ؟!

وتتابع مدونة : أعيدُ نشرَ ما كتبته من سنوات عن أطوار بهجت.. لا أعرف هل

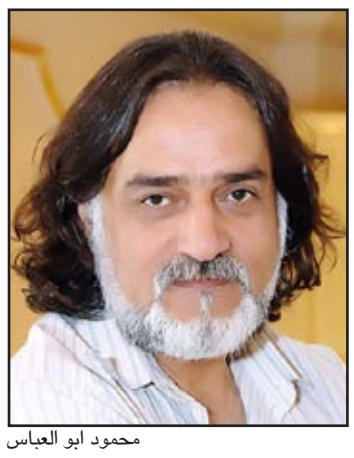
محمود ابو العباس

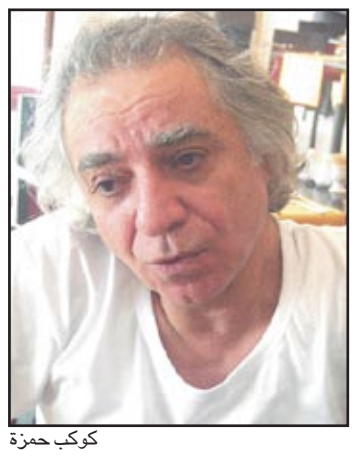
كوكب حمزة

يكفي هذا أم لا؟..قتلوكِ قبل صلاة الفجر و توضأوا بعراقكِ، كم قتلوا منا؟ كم قتلوا فينا؟، وفي كل يوم ننزف ونطلق اللعنات، يا أيها العالم كم ستحمل من لعناتنا؟ و إلى متى ؟، انتبه فكلنا أطوار. وطلب علي قيس عبد الفتاح من رنا إخفاء الصورة المؤلمة إكراما للراحلة أطوار. ودون محمد باقر : رحم الله أطوار بهجت، مازالت دماؤها تصرخ في عروقنا.

ويشارك مصطفى محمد زاير في الحوار، فيكتب : الآلام تولد فينا دائما وأحزاننا لا نهاية لها واليوم نذكر أطوار بهجت التي لم ننسها يوما كإنسانة وشاعرة وإعلاميه، دفعت حياتها ثمنا للحقيقة. رحمك الله.

ويعرّف علي قيس عبد الفتاح بأطوار بهجت لجمهور عربي لم يسمع بقصتها : أطوار بهجت، مراسلة وصحفية متميزة وشهيدة عراقية سقت ارض السواد بدمها الطاهر، ملاك عراقي كالفراشة الجميلة الزاهية الألوان والمفعمة بالحياة وحب الحقيقة والعراق والخير.

و يدلو حميد أبو رغيف بدلوه، مدونا : أطوار، عند رب رحيم، بعيداً عن الوحوش والكواسر البشرية التي لا تحمل أية صفات إنسانية ولا يربطها بكلمة البشرية سوى أحرفها الصماء من دون أية معانٍ أو دلالات، رحم الله جميع الزملاء الذينً قضوا، وتحية لكل من يذكرهم بين الفينة والأخرى. ودون محمد لؤي : ليرحمك الله يا أختاه وليكن مثواك الجنة، ولعنة الله على من قتل روحك الطاهرة الزكية. ويكتب ثامر الشماس: أنا لست إلا غريبا هنا فإن السما موطني، أرى الحزن عندي هنا فدار العلا موطني.

من جهتها تخط شيماء الشمري على حائطها: أدميت القلوب، إلى رحمة الله مثواك الجنة وفي عليين مع الشهداء.

ويتابع الموزع الموسيقي تراث نمير، الحوار، فيكتب : ماتت الإنسانية والإحساس بموت الضمير.

ويرى محمد جفال عبر حائطه الرقمي أن أطوار كانت شجاعة ولا تخاف في الحق لومة لائم، و كانت تحرج الرجال في طروحاتها وشجاعتها. وتصف رانيا البارودي تضحية أطوار مدونة : مايك.قلم. ورقة. هذا ما تملكه أطوار هل هو مرعب إلى هذا الحد ليختاروا لها هذا النهاية ؟!

من جهته يرى عمار السواد عبر حائطه الافتراضي : عندما نعتاد النظر إلى الصور المحملة بالقسوة، فإن قلوبنا ستشعر بمزيد منها، ونحن بأمس الحاجة لشيء من الحساسية، كي لا يستمر اعتيادنا..

العراقي سلام عادل: مأثرة

وعلق وسام الخزعلي حول صورة للمناضل العراقي سلام عادل: مأثرة سلام عادل في توجيه دفة الحزب الشيوعي العراقي بعيدا عن الانعزال والتطرف اليساري. ودوّن فاضل رمو : الطيور تدور وتحوم.. لم تجدك فرجعت بقلب منكسر.

ويدوّن شورك نجاة صالح : أقوى من الموت وأعلى من أعواد المشانق.المجد والخلود لشهداء الحركة الوطنية العراقية.

وكتب سامي محمد : بطل أممي ومثقف شيوعي. واعتبرت ندا حامي جبار، سلام عادل، مثالا رائعا للصمود.

كوكب حمزة.. تكريم

وخاطب ولي جبار الملحن العراقي كوكب حمزة، فكتب على حائطه : الأخ الكبير كوكب، أنت لست ملحنا فحسب، بل فنان وموسيقي كبير . لك احترامي وحبي. ودعا إبراهيم العراقي إلى تكريم المبدعين في حياتهم من بينهم كوكب حمزة، لكن كوكب حمزة يكتب له : ها أنت تكرمني بأقوالك وأفعالك.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

لا تنسوا هادي المهدي

وهكذا يكون في هذا اليوم (٢٥ شباط)، قد مر عام كامل على اعتقال هادي المهدي بعد تعذيبه مع مجموعة من الإعلاميين. وان كان اغلب الناس في دول الربيع العربي، أو كلهم، خاصة التوانسة والمصريين، يتذكرون يوم انطلاقة ربيعهم بشيء حلو، فإن طعم يوم ربيع العراق في نفسي، مثلما في صدري وفي فمي، مر، لأنه يذكرني بهادي.

حين التقيت هادي المهدي بالقاهرة بعد اشهر من سجنه، وكذلك الشاعر حسام السراي، الذي سجن وضرب جنبا الى جنب معه، كانت لا اسألهما عن التظاهرات، بل عن ادق تفاصيل اللحظات التي عاشاها تحت التعذيب والسجن في زمن الحكومة الديمقراطية المنتخبة. كلمني حسام عن هادي اكثر مما كلمني عن نفسه، وكان خائفا عليه اكثر مما هو خائف على نفسه. قال لي: "ربما ينسوننا بعد حين، لكني لا اظن انهم سيتركون هادي". ليش؟ لانه كان يسخر منهم اكثر. وهم بالمقابل كانوا معه اشد واقسى مما كانوا عليه معنا. بس؟ كلا، هناك اشياء لا ادري كيف اعبر عنها. ثم اكد مرة أخرى، بصوت منخفض هذه المرة: سيقتلونه. وليش؟ لا أدري. ثم ضحك حسام ضحك "امهموم" وقال: أتعرف ان هادي، رغم تعذيبه اكثر منا، كان يفكر بتخفيف آلامنا وخوفنا. لقد اضحكنا رغم الوجع، ورغما عنا ايضا، حين قال فجأة: يا شباب لا تنسون تسجلون هذي بالـ "سي في"!

أما هادي المهدي، وربما لأنه مسرحي ومخرج، فقد كان دقيقا جدا في ذكر تفاصيل ما حدث له، حتى جعلني ارسم في مخيلتي زنزانة السجن واشكال الجلادين والوان وجوههم الصفر المشوبة بشيء من الخضرة. كان يتكلم من دون ان ترى في صوته نبرة انكسار واحدة. وكان يعرف جيدا بأن تلك هي مقدمة لمسرحية سيكون هو بطلها وستسدل الستار عليه وهو مقتول. لم يتوجع ولم تدمع عيناه وهو يسرد تفاصيل الواقعة، إلا عندما قال لي كلاما كان قد قاله لصحبه. كلام عن القسوة، يصعب البوح به. فكتمته، انا ومن أخبرهم، لحد هذه اللحظة، وكأننا نخاف عليه حتى بعد قتله. اللهم امنحني القدرة على لجم لساني، على الاقل في هذه الايام، لأنك اعرف بضعفي حين يفلت.

آه يا هادي، كان يجب علي ان امنعك من العودة الى العراق، رغم اصرارك على الرجوع اليه. كان علي ان امسك بك، بيدي واسناني، فوالله كان قلبي يقول لي بأنهم قاتلوك.

واليوم، وجدت حالي وانا اتذكرك كحال الشاعر كاظم الركابي يوم قال: "شرد اسوي .. غير الم ضيمي وروح اكتب قصيدة"؟

وما الذي بيدي وبيدي اصحابك، الشعراء والكتاب وعموم المثقفين العراقيين، غير أن نظل نكتب ونكتب حتى لا ننساك.

يوم مات حضيري ابو عزيزي سألوا صاحبه ورفيق صباه ناصر حكيم: ماذا فعلت حين سمعت بموته؟ قال غنيت:

حضيري اللي اخذ روحي وملها ابنار الهجر عذبها وملها
من انسى عشرة حضيري وملها اصيرن بد وفه وذاتي ردية

حاشاكم ان تكونوا كذلك، لكن يا اصحاب هادي، لا تنسوه.

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان
يفاجئك الشريك بتغيير المخططات المشتركة المقررة لهذا اليوم، وهذا ما لن يعجبك. فأنت من الذين يكرهون تبديل المشاريع في آخر لحظة، وتحبين القيام بالتحضير سلفاً لكل الخطوات التي تقومين بها. لكن لا مفرّ من الانصياع للأمر الواقع، فكوني مرنة.

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار
أعمالك تسير بشكل جيد، ولن يؤثر على مجراها حدوث أي تأخير أو تغيير في التدابير الواجب اتخاذها. فلا تضيعي طاقتك في القلق الذي لا لزوم له ولا فائدة منه، بل دعي الأمور تأخذ مجراها الطبيعي، واهتمي بشؤون أكثر إلحاحاً، كالشأن العائلي أو الشخصي.

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران
تحبين أفراح الحياة وبهجتها، وتريدين الانخراط في أجواء ونشاطات جديدة والتعرّف إلى أناس جدد، كما يستهويك حضور الحفلات والقيام بالنزهات مع الصديقات، وكل هذا بالطبع يستدعي المصاريف الزائدة، إن لم يضف إليه حب المشتريات! راقبي مصروفك.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
قد تهملين أحياناً الاهتمام باحتياجات الشريك، وقد تتغاضين أحياناً أخرى عن بعض الواجبات الاجتماعية أو العائلية، لكنك حين تلتزمين بعمل ما، تقومين به على أفضل وجه وتصلين مباشرة إلى غايتك. جدّيتك وتفانيك هما اليوم مضرب المثل للعاملين معك.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب
المال ثم المال، ما زال المحرك الأساسي لكل ما تفكرين فيه ولكل ما تقومين به من تحركات. يختلف الدافع وراء ذلك، فقد يكون نوعا من الاطمئنان على مستقبلك، أو يكون حاجة لتنفيذ مشروعك الجديد، أو قد يكون رغبة في ازدياد! راقبي حساباتك المالية على أي حال.

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول
يعتمد عليك بعض المقربين منك، أو بعض المحيطين بك إما لإجراء بعض الاتصالات المهمة، وإما للقيام ببعض الأمور الإدارية أو المصرفية اللازمة. لا ترددي بالتواجد لمساعدتهم، بل العكس حاولي أن تظهري لهم فعاليتك ودعمك قضاياهم.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول
يعزز الفلك التناغم والانسجام في علاقتك مع الشريك الذي يكون متفهماً لطلباتك وحاضراً لتلبيتها. يوم من الأيام الجميلة والسعيدة أيضاً على المستوى العاطفي للعازبة الباحثة عن الشخص الذي يستحق عاطفتها وعطاءها الكبيرين، فقد يحمل لها اللقاء الموعود!

العقرب ٢٤ تشرين١ - ٢٢ تشرين٢
تفيضين طاقة وحيوية ونشاطا تنعكس مفاعيلها اليوم على المحيطين بك، فتحرّكين النقاشات وتديرين الجدل وتفرضين رغبتك بالتحرك والقيام بالنشاطات، مما يتعب الجميع ويرهقهم. راقبي وزنك، ولا تبالغي في تناول السكريات على أنواعها.

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١
القيام بالنزهات أو الحفلات أو إلقاء الأصدقاء أو تلبية الدعوات هي الدواء الفعّال للإحساس بالكآبة مهما كانت أسبابها، وتبقى بالطبع أفضل من العزلة والانزواء واجترار الأفكار السوداء. اخرجي إذاً من قوقعتك، وضعي برنامجاً ترفيهياً لنفسك.

الجدي ٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢
الصدق والصراحة في التعبير والنقاش، هما من صفاتك المميزة وهما وسيلتك المفضلة لحلّ المشاكل والخلافات وسوء التفاهم مع الآخرين. وقد تستعملين اليوم أيضاً هذه الوسيلة للتخلّص من الحيرة والشك والضغط الذي تتعرض له علاقتك بالشريك.

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط
تواجهين اليوم بعض الأوضاع المالية الحرجة والتي تضعك في حالة من الإرباك والارتباك في التصرف قد تدفع بك إلى التسرع في اتخاذ القرارات. كوني حذرة ولا توّقعي على أية أوراق تخص الشأن المالي دون التأكد من صحتها ومن شرعيتها القانونية .

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار
بدون أحلام لا حلاوة لشيء يتحقق، وأنت اليوم حالمة ورومانسية أكثر من أي يوم آخر. تسعفك الكواكب وتزيل العراقيل من درب تحقيق بعض أحلامك وخاصة العاطفية منها. قد تلتقي العازبة بفارس أحلامها، كما تعيش المتزوجة فترة من الهناء والسعادة.

آيفون مزوّد ببخّاخ فلفل ضد التحرش

البخّاخ مبرمج للعمل عند الحاجة فقط

محفظة جديدة خاصة جدا بهواتف آيفون تحتوي على مكان مخصص لوضع أنبوب بخّاخ الفلفل للدفاع عن النفس.

هذا ما توصل إليه مصممو المحافظ الخاصة بهواتف آيفون، أكدوا أن تصميمهم العصري لن يطلق الفلفل دون الحاجة إليه، من خلال وضع رز للأمان يسهل نزعة، لتوفير الحماية ضد أي حوادث من الممكن أن تصيب المستخدم.

وبحسب المصممين فان هذا التصميم الجديد، سيقلل من مشكلة فقدان النساء بخاخ الفلفل، حيث سيتلازم حمله مع الهاتف بصورة لا شعورية، إلى كل الأماكن، وبالتالي حماية الفتيات من خطر التحرش والمشاكل الأخرى التي تنتشر في المجتمعات.

وقد تم طرح الحافظة الجديدة في الأسواق الأوروبية مؤخرا، وخصوصا الأسواق الألمانية، بسعر ٣٧,٥٠ يورو (نحو ٥٠ دولاراً).

والجدير ذكره هنا أن المحافظ الجديدة تخضع لقوانين حمل السلاح في الدول الأوروبية، ولا بد من وجود رخصة لحمل هذه الحافظة، حيث يعتبر حملها دون ترخيص مخالفة للقوانين الأوروبية، وبالأخص القوانين الألمانية، دولة المنشأ.

سي. أن. أن

حدث في مثل هذا اليوم

استقالة وزارة الأيّوبي

ما أن توفي الملك فيصل الأول عام ١٩٣٣ ، حتى أخذت الخلافات السياسية تأخذ بعدا جديدا بإدخال العشائر العراقية ولا سيما عشائر الفرات الأوسط في الصراع ، وفق تباين مواقف رؤسائها من التطورات السياسية وأهوائهم المختلفة ، وقد أدى ذلك إلى سقوط أربع وزارات في أقل من سنتين .

في آب ١٩٣٤ أسندت رئاسة الوزراء إلى علي جودت الأيوبي للمرة الأولى ، وكان الأيوبي قد تقوى مركزه بعد أن رأس الديوان الملكي وأصبح من اقرب المقربين إلى الملك غازي ، فلما استقالت الوزارة المدفعية الثانية ، عهد الملك غازي إلى الأيوبي بتشكيل وزارة جديدة إضافة إلى منصبه رئيسا للديوان الملكي . وبعد أيام قليلة من ذلك حل المجلس النيابي بعد أن كان يعارض حله سابقا وادي إلى استقالة الوزارة السابقة والشروع بانتخابات جديدة ، كما ألف الأيوبي حزبا جديدا باسم الوحدة الوطنية . غير أن خصوم الأيوبي لم يسكتوا ، واستغلوا عدم انتخاب عدد من رؤساء القبائل ، فحرضوا هؤلاء على التمرد وشق عصا الطاعة ،وبدأ السلاح يظهر في المدن كالديوانية وغيرها . وفي الوقت نفسه الذي صرح فيه الأيوبي وهو في جنيف لحضور اجتماع عصبة الأمم لبحث الخلاف بين العراق وإيران وذكر أن حكومته قوية وماضية في الحكم ، فردت عليه صحف المعارضة بشدة ، فضلا عن موقف مجلس الأعيان السلبي من الوزارة التي شهدت عدم انسجام وزرائها . آثر علي جودة الأيوبي تقديم كتاب استقالته إلى الملك غازي الذي وافق عليها خوف انهيار الأمن في مدن الفرات الأوسط بعد أن رفعت القبائل سلاحها ملوحة بالثورة المسلحة إذا لم تنفذ الوزارة مطالب رؤسائها ، وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٥ أعلن الأيوبي انه قدم استقالته . فعهد من بعده إلى جميل المدفعي لتأليف وزارة جديدة ، لم تطل أيامها إذ سقطت بنفس الطريقة التي سقطت بها وزارة الأيوبي .

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١						■				
٢				■						
٣										■
٤	■						■			
٥		■		■					■	
٦					■	■				
٧			■					■		
٨					■					
٩			■						■	
١٠					■					

افقي

١- مرعبة/ اجر.
٢- أثار المشاعر/ الدائرة.
٣- الاسم الحقيقي للعالم ابن رشد.
٤- معمل طبي(م)/ معبر(م).
٥- متشابهة.
٦- حيوان داجن صغير/ نأيا.
٧- أغلظ أوتار عود الغناء/ أفضل/ مفرد نصوص.
٨- غير متزوجين/ ورود.
٩- للتفسير/ سحروا الحضور بألعابهم (م).
١٠- حيوان خرافي/ مدينة اسبانية كانت عاصمة الدولة الأموية.

عمودي

١- علم مؤنث/ ناسخات.
٢- غزوة إسلامية/مثنى رمز
٣- يصولان ويطوفان العالم.
٤- حاضر/ مخرجان.
٥- أفرغه من محتوياته(م).
٦- عتابا/ لص.
٧- سافر/ من علماء المسلمين في الأندلس.
٨- القلم/نزل.
٩- تطور/ أقترب.
١٠- بواسطته/ تطويقه من كل جانب.